

الاتصال، التي كانت على جدول أعمال وزراء خارجية دول الشرق، وذكره القيام بمبادرة اوروبية جديدة

وفي اعقاب القرار الاسباني، اجريت عملية تبادل المذكرات المتعلقة بإقامة العلاقات، في اجتماع عقدد الامين العام للخارجية الاسبانية، مكسيمو كاجال، مع نظيره الاسرائيلي، يشعياهو انوج، في لاهاي، في هولندا، (الشرق الأوسط، رئيساً وزراء البندين، فيليب غونزاليس وشامعون بيرس الذي بدأ جولته الأوروبية بهولندا لهذه الغاية، بحضور رئيس الوزراء الهولندي، رود لوبيز، وفي اعقاب غداء إلى مائدة لوبيز، عقد غونزاليس وبيرس مؤتمراً صحافياً تحدثا خلاله عن العلاقات الثنائية بين حكومتهما (النهار، ١٩٨٦/١/٢٠).

قال غونزاليس: «ان العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل هي جزء من انفتاح اسبانيا على العالم، بعد العزلة التي منيت بها في عهد الدكتاتور فرانكو» (المصدر نفسه). في حين اعتبر انك الاسباني، خوان كارلوس، في مدريد، الخطوة... تخطياً لوضع لم يكن متسجماً مع تاريخ اسبانيا، (المسفير، ١٩٨٦/٢٤).

وفي محاولة لتهدئة ردود الفعل العربية على القرار الاسباني، قال الملك: «لقد ان اذكّر اصدقاءنا العرب، مع تقدير خاص، باننا سنستمر في مساندة قضاياهم بالحساس نفسه

الذي كنا نساندها به دائماً» (المصدر نفسه). وكان رئيس الوزراء غونزاليس، ابلغ إلى ملوك ورؤساء الدول العربية ورئيس اللجنة التنفيذية لشبكة التحرير الفاشل، ياسر عرفات، ان اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا «لا يعتبره في اي حال... موافقة من جانب اسبانيا على السياسة الداخلية او الخارجية لاسرائيل». وأكد ان اسبانيا ستواصل سياستها المتزنة في الدفاع عن القضايا العربية داخل المنظمات الدولية، وجدد رفض بلاده لاحتلال الاراضي بالةوة وتأييدها للتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني، وخاصة حقّه في تقرير المصير (الشرق الأوسط، ١٩٨٦/١/١٨).

في الجانب الاسرائيلي، أعلن عن الشكر والامتنان، للمساهمة الأوروبية في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل. وبعثت الحكومة الاسرائيلية رسالة إلى وزير خارجية ألمانيا الاتحادية، هانز ديتريتش غونشر، اعربت له فيها عن العرقان بالجميل، للجهود التي بذلها على ذلك الصعيد وأكدت، من جانبها، ان هذا «الجميل، لن ينسى أبداً» (القبس، ١٩٨٦/١/١٩).

فهل تكون اسبانيا، باعترافها الكامل باسرائيل، سادت إلى الدول الأوروبية فاتورة ادخالها إلى مجموعة السوق المشتركة؟

محمود الخطيب